Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يكونَ قارئاً هلّينياً من القرن الثاني ب ـ م، جاهلاً وجودَ مدينة «دبلن»؛ كما لا يمكنه أن يكون غير متعلّم ، ذا معجم لا يتعدّى الألفي كلمة (وبعدُ، لم لا، ولكننا قد نجد أنفسنا مرةً أخرى إزاءَ حالة من الاستخدام الحرّ، الذي كان بُتَّ أمره من الخارج، أو من القراءة قيد التقلُّص إلى أبعد حَدّ، والمحدودة في البُنَى الخطابيَّة الأشد جلاءً. [راجع ـ ٤]).

إذاً، يتوقَّع «فينيغانز وايك» قارئاً مثالياً، منصرفاً كُلَّ الانصرافِ إلى انشغالِه، وقد أوتي ذكاءً جَمّاً في الربط، وموسوعةً ذات حدود غامضة، ولكن ذلك لا يعني أيّ نموذج من القرّاء. ذلكَ أنَّ قارىء «فينيغانز وايك» المثاليّ إنما هو ذاك **العامل** الجديرُ بأن يضع موضع الفعل، في سياقة الزمن، أكبر عدد ممكن منَ القراءات المتقاطعة[٦]. Opérateur

وبعبارات أخرى، فإنّ جويس نفسه، في نتاجه النهائي، كان يسعى إلى بناء قارئه الخاص عبر استراتيجية نصّية، وهو المؤلِّف الذي أُثِرَ عن نصّهِ انفتاحُهُ الشديد. وفي المقابل، فإن النَصَّ، إذ يحيل إلى قرّاء لم يكن يفترض وجودهم ولا ساهم في إنتاجهم، يصيرُ عصياً على القراءة (أكثر مما هو عليه) أو يصيرُ كتاباً آخر مختلفاً.

## ٣ـ ٤ـ استخدام وتأويل

إذاً، ينبغي لنا أن نقيم الحَدَّ ما بين استخدام النص استخداماً حراً، باعتباره **منبِّهاً** من منبِّهات التخيّل، وبين تأوّل نص مفتوح. وعلى هذه التخوم وحدها يُسَوَّغ، دون التباس نظري، تأسيس إمكانية «متعة النص»، على ما يدعوها بارت ـ وللإيضاح نقول: إما أن نستخدم نصاً على أنه نَصّ متعة بنفسهِ، أو أن يكونَ نَصٌّ محدَّدٌ ينظر إلى تحفيز استخدامِهِ بأكثر الطرق حريّةً على أنه أساسُ استراتيجيته الخاصة (وبالتالي تأوّله). ولكن يخالجنا الظنّ بضرورة أَنْ نضع حداً لإثباتنا، فنقول إن مفهوم التأوّل يلازمه على الدوام **جَدَلٌ** بين استراتيجية المؤلف واستجابة القارىء النموذجي. Stimulus Dialectique

وبطبيعة الحال، يمكن أَنْ نتوفَّر، إلى القدرة على التطبيق، على جمالية في استخدام النصوص استخداماً حراً، وشاذاً، وراغباً وخبيثاً. وفي